

الشيخ حسن فرحان المالكي يواجه عقوبة الإعدام



ذكرت صحيفة "الإنديpendent" البريطانية أن 16 نائباً بريطانياً طالبوا حكومة بلادهم بمنع السعودية من تنفيذ حكم الإعدام على الأكاديمي السعودي حسن فرحان المالكي، وحثوا وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، على تقديم احتجاجات عاجلة إلى السعودية لمنع تنفيذ حكم الإعدام على المالكي.

وقال النواب في رسالة للوزيرة: "نشعر بقلق بالغ من احتمال أن يواجه مثقف سعودي الإعدام لجرائم فكرية ... إعدام حسن يمكن أن يمثل في حال تنفيذه خطوة كبيرة إلى الوراء في المسار الإيجابي للإصلاح في المملكة العربية السعودية"، وطلبوا أيضاً من الوزيرة التواصل فوراً مع نظيرها في السعودية "لضمان إسقاط التهم الموجهة إلى حسن، وعدم إعدام عالم ومؤرخ سعودي بسبب محتويات مكتبيه"!!.

لسنا هنا بمقدد الحديث عن نفاق السلطات البريطانية، في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في العالم وخاصة في الدول الدائرة في فلكها مثل السعودية والبحرين والإمارات وغيرها، الا اننا اخذنا من هذا الخبر ذريعة للحديث عن مهزلة "المسار الإيجابي للإصلاح في السعودية" في عهد ابن سلمان، الذي اشار اليه بيان النواب البريطانيين، فعن اي مسار يتحدث هؤلاء؟، بينما يطالب القضاء السعودي بإعدام قمة

شامة في عالم الفكر الانساني مثل الشيخ حسن المالكي، بتهمة وجود كتب غير مصرحة بها في مكتبته!!

وتتردد مخاوف من ان يكون القضاء السعودي المسيّس قد اصدر حكماً بالإعدام على الشيخ المالكي، المعقول منذ عام 2017، امثالاً لمطالب المدعي العام السعودي الدائمة بوجوب اعدام الشيخ المالكي بعد توجيه تهم فضفاضة ضده، تمس حقه المشروع في التعبير عن رأيه.

اهم التهم التي ساقتها النيابة العامة السعودية ، والتي طالبت بسببها بإعدام المفكر حسن المالكي هي :

-الطعن في السنة النبوية ومصادر تلقيها، وزعمه بأنها من صنع بعض الصحابة.

-رد غالبية أحاديث النبي (ص) وإنكار صحتها والتي رواها الإمام البخاري.

-انتهاجه المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح بتكفيره الصحابي الجليل معاوية ابن أبي سفيان وأنه في الدرك الأسفلي من النار.

-سب ولة الأمر في السعودية ووصف هيئه كبار العلماء في السعودية بالتطرف.

-ال усили لزعزعة النسيج الاجتماعي و اللحمة الوطنية من خلال القدح في رموز هذه الأمة وقادتها وعلمائها ووصفه عامة المجتمع بالدواعش والأساءة إلى دول الخليج والقول بأنها تدعم تنظيم "داعش" الإرهابي.

-تأييد حزب الله و تمجيده السيد المجاهد حسن نصر الله و تمجيد الثورة الإيرانية و قائدتها الإمام الخميني و تعاطفه مع الحوثيين و أدانه السعودية في موقفها من جميع ما ذكر أعلاه.

-اجراءه للعديد من اللقاءات التلفزيونية و صحف غربية معادية للسعودية أبرزها قناة الجزيرة القطرية و قناة العالم الإيرانية و بث افكار منحرفة و معادية للسعودية.

-حياته على كتب غير مسوح بها من الجهات المختصة.

من الواضح ان كل هذه التهم واهية، فهي من اجل التغطية على جريمة المفكر المالكي الوحيدة، وهي انه اكتشف وباء الوهابية وخطورة فكر ابن تيمية، وتحرر منه، واراد ان يحرر الاخرين منه، وعجز مشايخ الوهابية عن مناظرته ومناقشته، ففصلوه من عمله، ومنعوه من السفر، وضيقوا عليه في الحديث الى الناس، ومنعوه من الإعلام الرسمي، وشتموه وحرّضوه عليه، واخيرا اعتقلوه ويطالبون اليوم باعدامه.

اذا ما تركنا فرح مشايخ الوهابية والقاعدة والداعش باعتقال الشيخ فرحان المالكي، جانيا، الا اننا سنكون مضطرين ان نقف امام فرحة مرتزقة السعودية في المنطقة، وعلى رأسهم البعثية، بإعتقال المفكر المالكي، حيث رحبت ابنة الطاغية رغد صدام التي كتبت تقول: "نمر النمر او حسن المالكي ما هم إلا مجرد أبوواق قذرة للمشروع المجوسي الكبير الذي تصدّع وانكشف أمره؛ والفضل [] ورجال المخابرات السعودية. اطمئنوا"!

بات واضحًا لكل ذي عين ان جريمة المالكي الوحيدة، حسب تعبير عبدالرحمن بن باز، مخالفه ابن تيمية، في رأيه بشأن معاوية، وهذه المخالفه تكفي لإدانته، بعد مقوله هذا الاخير: "اتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك الأمة"، في حين لا يرى المالكي ذلك!.